

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

أساسيا، يعتمد التعليم والتثقيف على الكتب؛ فمن أراد أن يتعلم ذاتياً أن يتقن مهارات القراءة الصحيحة، فهي مهارة وفن لا يجيدها كثير من الناس، فكم من القراء الذين يبذلون جهداً وأوقاتاً طويلة في القراءة، ومع ذلك فإن حصيلتهم قليلة جداً. ولاشك أن لخلفية الشخص علمية كانت أو ثقافية أثراً كبيراً في عملية الاستيعاب، غير أن طريقة القراءة وكيفية التعامل مع الكتاب تؤثر بدرجة عالية في مستوى الفهم والاستيعاب.

ومهارة القراءة تعتبر مهارة أساسية من إحدى مهارات تعلم اللغة الأجنبية، فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيراً ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية أو أن يشعر أن حاجته لممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متوقعة. وفي هذه الحالة تصبح القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح تعليمها وتعلمها أمراً ضرورياً ومفيداً، وبالتالي تصبح هدفاً رئيسياً من أهداف تعلم اللغة الأجنبية.^١

^١ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : أسسه - مداخله - طرق تدريسه، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص.

والقراءة تعد من أهم أساليب اكتساب المعرفة والثقافة، والحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة كالكتب والمجلات والجرائد والقصص والبحوث والدراسات وغيرها من المطبوعات. وعلى الرغم من منافسة المواد السمعية والبصرية للمواد المطبوعة، إلا أن القراءة لا زالت تلعب دوراً متميزاً في مجال التربية والثقافة والعلوم. فهي ضرورة عصرية لكل فرد من أفراد المجتمع، وهي ضرورية ومهمة للمتعلم بشكل عام، لأنه يكتسب من خلالها الكثير من المعارف والعلوم والخبرات والمهارات الأساسية. وللقراءة علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي عند المتعلم في مراحل الدراسة المختلفة. وقد أظهرت الكثير من الدراسات وجود علاقة ذات دلالة بين القدرة على القراءة والتحصيل الدراسي.

أما الكتاب المدرسي فهو يعد من أهم عناصر المنهج لأنه أداة من إحدى الأدوات لتحقيق أهداف المنهج، كما توضحه الحكومة الإندونيسيا في القرار الرقم ٣٢ للعام ٢٠١٣، بأن الكتاب المدرسي هو مصدر رئيسي لاكتساب الكفاءة الأساسية والكفاءة الرئيسية. وهو إحدى ركائز المنهج الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فالأهداف التي يريد المنهج تحقيقها من العملية التعليمية تتحقق من خلال محتوى الكتاب المدرسي لغوياً كان أو ثقافياً، بالإضافة إلى عناصر المنهج الأخرى من أنشطة وطرق تدريس.

بجانب ذلك، فهو إحدى مصادر المعلومات بالنسبة للطالب في الحصول على المعلومات، لأنه ركن رئيسي في العملية التعليمية بحيث تعتمد العملية التعليمية في الفصل على الكتاب المدرسي بشكل كبير، وهو الذي يجعل عمليتي التعليم والتعلم مستمرتين لدى

الطلاب حتى يحصلوا ما يريدون، لأنه بالنسبة لهم سيكون رفيقا دائما ومعلما لهم في أي مكان.

وبالنظر إلى دور الكتاب المدرسي المهم فلا بد من تقويمه، وقد أشار رشدي طعيمة إلى أهميته حين يقول بأن تقويم الكتاب جزء أساسي من أجزاء تقويم المحتوى العلمي الذي يشتمل عليه المنهج، حيث إن للكتاب المدرسي مكانة خاصة بين المواد التعليمية الأخرى.^٢

ولما كان لتقويم الكتاب المدرسي أهمية وضرورة، فتقويم كتاب درس اللغة العربية للناطقين بغيرها أكثر أهمية، لدوره العظيم عند متعلم اللغة الثانية لاسيما مادة القراءة. ذلك لأن مهارة القراءة تلعب دورا عظيما في تشكيل وتنمية شخصية الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، كما قد أشرنا في ما سبق. فينبغي أن يحتوي كتاب درس اللغة العربية للناطقين بغيرها نصوصا تمكن تنمية مهارة قراءة الطلاب من خلال مواقف حياتية وظيفية.

ومن ثم يرى الباحث أهمية في تقويم كتاب اللغة العربية، فأخذ الباحث الموضوع "مادة مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣ للمدرسة الثانوية الإسلامية (الدراسة التحليلية من ناحية أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية)".

ب. مسائل البحث

^٢ رشدي طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ١٩٨٦ م، ص. ٢٣٥.

من الخلفية السابقة، يقدم الباحث المسائل الآتية:

١. ما الأسس التي يجب توافرها في مادة القراءة في كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي

٢٠١٣ المستخدم في المدرسة الثانوية الإسلامية؟

٢. كيف توافر مادة القراءة الموجودة في كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣

للمدرسة الثانوية الإسلامية على أسس مادة القراءة؟

٣. ما الجوانب الإيجابية والسلبيات في مادة القراءة لكتاب اللغة العربية المنهج الدراسي

٢٠١٣ المستخدم في المدرسة الثانوية الإسلامية؟

ج. أغراض البحث

يهدف هذا البحث إلى :

١. تحديد الأسس الواجب توافرها في مادة القراءة لكتاب اللغة العربية المنهج الدراسي

٢٠١٣ المستخدم في المدرسة الثانوية الإسلامية.

٢. معرفة توافر مادة القراءة الموجودة في كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣ للمدرسة

الثانوية الإسلامية على أسس مادة القراءة.

٣. معرفة الجوانب الإيجابية والسلبيات في مادة القراءة لكتاب اللغة العربية المنهج

الدراسي ٢٠١٣ المستخدم في المدرسة الثانوية الإسلامية.

د. فوائد البحث

تتضح فوائد هذا البحث في ما يلي:

١. تعرف واقع مادة القراءة في كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣ للمدرسة الثانوية الإسلامية للوقوف على مواطن الضعف والقوة، لتلافي جوانب القصور وتعزيز جوانب القوة.

٢. تزويد مصمم الكتاب المدرسي لتدريس اللغة العربية في تطوير كتاب اللغة العربية.

٣. تزويد مدرسي اللغة العربية في اختيار الكتاب الجيد لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب وفي تطويره وبالخصوص في مادة القراءة.

هـ. توضيح المصطلحات

١. مادة القراءة في كتاب اللغة العربية: المادة مفرد المواد وهي ما يتركب منه الشيء ويقوم به ومواد اللغة هي ألفاظها ومواد العلم مباحثه.^٣ ويقصد الباحث بمادة القراءة في كتاب اللغة العربية إجرائيا المباحث التي توجد في كتاب اللغة العربية تستعمل لتدريس مهارة القراءة.

٢. أسس إعداد الكتب التعليمية: الأسس جمع الأسس والأساس وهو كل مبتدئ شيء أو أصل البناء ويقال أس الإنسان وهي قلبه لأنه أول متكون في الرحم وأسس البناء مبتدؤه.^٤ والمراد بها هنا كل مبتدئ لإعداد الكتاب التعليمية وهو أربعة أسس يعنى الأساس الثقافي والاجتماعي، والأساس السيكلولوجي، والأساس اللغوي والأساس التربوي.

^٣ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ٢٠١٤)، ص. ٧٥١.

^٤ ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ص. ٦.

و. منهج البحث

(١) منهج البحث

هذا البحث يندرج تحت جنس البحث المكتبي. ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا حقيقيا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، وهدفه الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، كما يشمل تصنيف المعلومات والتعبير عنها كما وكيفاً.^٥ أما الهدف الذي يقصده المنهج الوصفي التحليلي، كما قاله شوديخ Syaodih، فهو لوصف الحقائق الموجودة أو تصويرها سواء كانت طبيعية أو اصطناعية إنسان.^٦

وباعتبار أن للتحليل الوصفي أنواعاً كثيرة، اختار الباحث تحليل المحتوى لأنه الأقرب لهذه الدراسة. ويهدف هذا التحليل لجمع الوثائق الرسمية والوثائق التي صدقها وصحتها مؤتمنان مثل وثيقة القرار والحكم ونتائج البحث ثم تحليلها، ويستخدم هذا التحليل أيضاً لتحليل الكتاب المدرسي نظرياً كان أو تجريبياً، والهدف من هذا التحليل

^٥ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٣٠١.

^٦ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2010), h. 72.

هو لمعرفة المعنى والموقف والربط بين المفاهيم والقرارات والبرامج، والأنشطة والحوادث

لمعرفة المنافع، أو النتائج أو الآثار منها.^٧

وباتباع هذا المنهج يمكن الباحث من بيان واقع ونسبة توافر معايير مادة القراءة

في كتاب اللغة العربية المستخدم في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية.

(٢) طريقة جمع الحقائق

طريقة جمع الحقائق هي أهم خطوة في البحث العلمي، وذلك لأن الهدف

الرئيسي من البحث العلمي جمع الحقائق. فالباحث الذي لا يعرف طريقة جمع الحقائق

لن ينال الحقائق الموافقة لمعيار الحقائق المقررة.^٨

وفي هذا البحث يستعمل الباحث طريقة الوثائق لجمع الحقائق. وهي تقنية

جمع الحقائق بطريقة جمع وتحليل الوثائق، سواء كانت مكتوبة أو صورة أو إلكترونية.^٩

وذلك من خلال قراءة الباحث كتاب اللغة العربية للمنهج الدراسي ٢٠١٣ المستخدمة

في المدرسة الثانوية الإسلامية ليستخرج منه الحقائق التي يريد.

(٣) مصادر الحقائق

مصدر الحقائق الذي يستخدمه الباحث، ينقسم إلى قسمين؛

^٧ نفس المرجع، ص. ٨١.

^٨ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2014), h. 224.

^٩ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode....*, h. 221.

أ - المصدر الرئيسي وهو كتاب اللغة العربية للمنهج الدراسي ٢٠١٣، المستخدم في

المدرسة الثانوية الإسلامية.

ب - المصدر الإضافي وهو الكتب التي تتعلق بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،

منها كتاب "أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية" الذي ألفه ناصر

عبد الله الغالي.

(٤) تحليل الحقائق

تحليل الحقائق هو مرحلة مهمة في البحث العلمي لأن به تحدد نتائج البحث،

ولتحليل الحقائق في هذا البحث استخدم الباحث النمط الذي اثبتته ميلس (Miles)

وهبرمان (Hubberman)، هما يقولان بأن نشاطة تحليل الحقائق في البحث الكيفي

يشتمل على:

(١) تخفيض الحقائق (Data Reduksi)، يعني تلخيص الحقائق، واختيار الموضوعات،

مع التركيز على الأشياء المهمة، والبحث عن المواضيع وأنماطها؛

(٢) تقديم الحقائق (Penyajian data)، بعد أن تخفض الحقائق قام الباحث بتقديم

الحقائق المخفض، وأكثر الطريقة استعمالا لتقديم الحقائق في البحث الكيفي هي

النص السردى.

(٣) التحقق (Verifikasi)، يعني أخذ الاستنتاج والتحقق.^{١٠}

¹⁰ Sugiyono, *Metode...*, h. 246-252.

ز. تنظيم البحث

يقسم هذا البحث على خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول المقدمة، ويتناول هذا الباب خلفية هذا البحث، ومسائل البحث، وأغراض

البحث، وفوائد البحث، وتوضيح المصطلحات، ومنهج البحث، وتنظيم البحث.

الباب الثاني: النظريات، يبحث فيه الباحث عن الكتاب المدرسي حيث يبين مفهوم الكتاب

المدرسي ووظيفته والكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية وشروط الكتاب المدرسي وأأسسه،

وبعد ذلك جاء الباحث بمفهوم القراءة من تعريفها وأهداف تعليمها وأنواع مهارة القراءة

ومهارة القارئ الجيد ومواد القراءة.

الباب الثالث يعرض فيه الباحث عن درس اللغة العربية في المنهج الدراسي ٢٠١٣ ومادة

القراءة التي تستخدم لتدريس مهارة القراءة.

الباب الرابع، يعرض الباحث في هذا الباب نتائج البحث وتحليلها من أسس مادة القراءة

الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣ ومدى توافر هذه الأسس في

مادة القراءة في كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣ والجوانب الإيجابية والسلبية

في مادة القراءة في كتاب اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣.

الباب الخامس، الاختتام ويشتمل الاقتراحات والنقد.